

التعليق على تفسير الطبري الدرس 241 سورة البقرة الآية

0291 X 0801 781

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو المجلس الثاني والاربعين بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام الطبري رحمه الله تعالى. لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله - [00:00:00](#)

ينعقد هذا المجلس مساء يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر جمادى الآخرة لعام واحد واربعين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو جعفر واما قوله ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:00:16](#)

فانه تعالى ذكره فان الله تعالى ذكره حد الصوم بان اخر وقته اقبال الليل. كما حد الافطار واباحة الاكل والشرب والجماع واول الصوم بمجيء اول النهار واول اجبار اخر الليل - [00:00:36](#)

فدل بذلك على الا صوم بالليل كما لا فطر بالنهار في ايام الصوم وعلى ان المواصل مجوع نفسه في غير طاعة ربه كما حدثنا واسند عن عمرو بن عمرو عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت - [00:00:50](#)

الشمس فقد افطر الصائم واسند عن ابي اسحاق الشيباني بعدة طرق. نعم. قالوا جميعا في حديثهم عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وهو صائم. فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي - [00:01:12](#)

قالوا لو امسيت يا رسول الله؟ فقال انزل فاجدحلي. فقال الرجل يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لي. قال يا رسول الله ان علينا نهارا. فقال له الثالثة فنزل فجدح له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وضرب بيده - [00:01:39](#)

في نحو المشرق فقد افطر الصائم واسند عن ربيع قال فرض الله الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر ان شئت فكل وان شئت فلا تأكل واسند عن ابي العالية انه سئل عن البصار في الصوم فقال - [00:01:59](#)

افترض الله على هذه الامة صوم النهار فاذا جاء الليل فان شاء اكل وان شاء لم يأكل واسند عن ابي العالية في الوصال في الصوم قال قال الله ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فهو مفطر. فان شاء - [00:02:19](#)

كلوا ان شاء لم يأكل مسند عن عن قتادة عن عائشة عن قدامة قال قالت عائشة اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال فان قال قائل فما وجهه صالما واصل؟ فقد علمت بما حدثكم واسند عن هشام ابن عروة قال كان عبدالله بن الزبير - [00:02:38](#)

يواصل سبعة ايام فلما كبر جعلها خمسا فلما كبر جدا جعلها ثلاثا واسند عن عبدالملك قال كان ابن ابي يعمر يفطر في كل شهر مرة واسند عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن مالك يقول نعم نعم. عن الفروي. نعم. واسند عن الفروي قال سمعت مالكا يقول كان - [00:03:02](#)

انا عامر بن عبدالله بن الزبير يواصل ليلة ست عشرة وليلة سبع عشرة من رمضان لا يفطر بينهما فليقته فقلت له يا ابا ماذا تجده يقويك في وصالك؟ قال السمن اشربه اجده يبل عروقي. فاما الماء فانه يخرج من جسدي - [00:03:34](#)

وما اشبه ذلك ممن فعل ذلك ممن يطول بذكرهم الكتاب وما اشبه ذلك ممن فعل ذلك ممن يدور بذكرهم الكتاب. قيل وجه من فعل ذلك ان شاء الله على طلب الخصومة الخمسة - [00:03:55](#)

على طلب الخمسة لنفسه والقوة لا على طلب البر لله بفعله وفعلهم ذلك نظير ما كان عمر ابن الخطاب يأمرهم به بقوله اخشوشينو

وتمددوا وانزوا عن الخيل وانزوا عن الخيل نزوا. واقطعوا الركب. وامشوا حفاة يأمرهم في ذلك بالتخشن في - [00:04:10](#)
لئلا يتنعموا فيركنوا الى خفض العيش ويميلوا الى الدعة فيجبنوا ويحتموا عن اعدائهم وقد رغب لمن وصل عن الوصال كثير من اهل
من اهل الفضل واسند عن ابي اسحاق ان ابن ابي نعم كان يواصل من الايام حتى لا يستطيع ان يقوم. فقال عمرو ابن ميمون لو ادرك
هذا - [00:04:30](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجموه ثم في الاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الوصال التي
يطول باحصائها الكتاب تركنا ذكر اكثرها استغناء بذكر - [00:04:56](#)
بعضها اذ كان في ذكر ما ذكرنا مكتفا عن الاستشهاد على كراهة الوصال واسند عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البصال. قالوا انك تواصل يا رسول الله. قال - [00:05:10](#)
اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن بالوصال من السحر الى السحر واسنى
داعن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:27](#)
لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا يا رسول الله انك تواصل. قال اني لست كهيتكم اني ابيت لي مطعم
يطعمني وساق يسقيني واسند عن ام ولد حاطب بن ابي بلتعة انها مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهي وهو يتسحر فدعاها
الى الطعام فقالت اني - [00:05:47](#)

قال وكيف تصومين؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من وصال ال محمد صلى الله عليه وسلم من السحر الى
السحر. فتأويل الآية اذا ثم اتموا الكف عما امركم الله بالكف عنه من الدين - [00:06:12](#)
ليتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الى الليل ثم حل لكم ذلك بعده الى مثل ذلك الوقت كما حدثني واسند عن ابن
زيد في قوله ثم اتموا الصيام الى الليل قال من هذه الحدود الاربعة فقرأ احل لكم ليلة الصيام رفتهوا الى نسائكم فقال - [00:06:27](#)
رأى حتى بلغ ثم اتموا الصيام الى الليل وكان ابي وغيره من مشيختنا يقولون هذا ويتلونه علينا. نعم بسم الله الرحمن الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله آآ قوله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. كما نلاحظ ان الامام رحمه الله تعالى - [00:06:47](#)
واورد اه التفسير للآية يعني المعنى عنده في قوله فانه تعالى ذكره حد الصوم بان بان اخر وقته اقبال الليل الله سبحانه وتعالى قال
ثم اتموا الصيام اي الليل فجعل حد الليل - [00:07:09](#)

واول الليل هو اللي عندنا الان نحن اللي هو باذان المغرب هذا هو اول الليل قال كما حد الافطار واباحة الاكل والشرب والجماع واول
الصوم بمجيئي اول النهار واول اذار اخر الليل - [00:07:28](#)
فدل بذلك على ان لا صوم بالليل كما لا فطر بالنهار في ايام الصوم وهذا هو المعروف ثم قال وعلى ان المواصل مجوع نفسه في غير
طاعة ربه طيب طبعا اورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)
الدليل الدال على معنى الآية فانه اذا اقبل الليل من ها هنا يعني افطر الصائم سواء اكل وشرب او لم يأكل ولم يشرب بمعنى انه صار
ايش؟ مفطرا صار مفطرا يعني في حكم المفطر - [00:08:06](#)

واورد رواية اخرى باسانيذ متعددة اه خبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويبدو والله اعلم من خلال الخبر لانه يقول فلما غربت
الشمس والرجل هذا الذي الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له انزل فاجدح لنا ومعنى اجدح كما هو موجود انه يحرك السوق والماء
يعني - [00:08:21](#)

يضع على السويق ماء ليكون ايش؟ لينا قال اه الرجل قال له لو امسيت يعني انتظرت الى ان يظلم او يعني يكون في في ظلام فكأنه
كان ذلك الوقت يعني المغرب كان في بداية ايش؟ ما زال الضوء موجودا - [00:08:42](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم بين بفعل هذا على انه اذا جاء انعم غربت الشمس جاء وقته فلا علاقة بوجود الاسفار بعد الاذان فكرنا
فهذا تأكيد من الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذا قال اذا اقبل الليل من ها هنا وضرب بيده نحى المشرق - [00:09:02](#)
وقد افطر الصائم اه ايضا اورد رواية عن العالية اللي هو رفيع نفسه انه قال اذا جاء الليل فان شاء اكل وان شاء لم يأكل يعني معناه

انه قد افطر يعني في حكم - 00:09:20

المفطر ثم اورد طبعا آ رواية اخرى عن اه عن اه عائشة انها كرهت الوسام طبعا هذي كل الاثار التي اوردها الان ليبيّن المعنى الوارد في الاية الذي ذكره انه اذا جاء الليل لبداية الليل معناها افطر افطر الصائم - 00:09:36

يعني افطر الصائم مسألة الوصال الان يعني لها علاقة بالاية كان مسألة الوصال لها علاقة بالاية كحكم انه هل يجوز الوصال او لا يجوز؟ لكن هل الاية الان هي نص في هذا - 00:09:59

او فيها اشارة هشام يعني بمعنى انها لم تأتي الاية لمناقشة حكم الوصال وما دامت ما جاءت لمناقشة حكم الوصال فالامام على عادته انه يعني يورد اشعارا بانه سيخرج الى - 00:10:16

مناقشة مسألة مرتبطة بالاية ولهذا قال فان قال قائل فما وجه وصالما واصل فقد علمت الى اخر ما ذكر والمناقشة هذي اذا اوردها الان كلها ستلاحظون انها خارج المعنى يعني خارج منطوق الاية - 00:10:36

بمعنى ان الان عندنا هذه الاية الان مفهومها انه لا يجوز الوصال يعني مفهوم الاية انه لا يجوز الايصال. منطوق الاية انه اذا دخل الليل فقد يعني وقع الحكم بالافطار سواء اكل او لم يأكل - 00:10:56

سواء اكل او لم يأكل اذا قضية الوصال قضية اخرى ما لها علاقة بمنطوق الاية. وهي الان التي كما قلت لكم سابقا انه اذا اراد ان يخرج عن المعنى يأتي بماذا؟ بطريقة في الخروج. فان قال قائل. فانقلب. اي نعم. فقول قائل يشعر بهذا المعنى. طبعا اورد -

00:11:12

عن عبد الله بن الزبير انه كان يواصل سبعة ايام فلما كبر جعلها خمسا فلما كبر جدا جعلها ثلاثا طبعا هل معنى يواصل انه لا يذوق الطعام ابدا او انه يواصل الى السحر في الاثار التي - 00:11:35

اه بعدها طبعا هو الظاهر وصل الى السحر لكن ما في يعني ما يشعر في الخبر عن عبد الله ابن الزبير انه كان يفعل هذا الرواية الاخرى التي اوردها عن عبد الملك - 00:11:52

قال كان ابن ابي يعمر هكذا كتب والحقيقة انه اشغلني هذا الرجل يعني بحتف الشام لما وجدت يعني من هو ابن ابي يعمر فاتصلت بي الشيخ احمد الوكيل حفظه الله - 00:12:05

وسألته عن هذا الرجل لانه يحقق الطبري فذكر ان من نعمة الله عليه انه لم يسبقه احد الى بيان الخطأ الذي وقع في هذا الاسناد هو انه انه نعم وليس يعمر - 00:12:21

ولاحظوا الصفحة التي بعدها ورد عندنا عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابن ابي نعم تمام فهو ابن ابي نعم هذا ويعني له ترجمة وله قصة مع الحجاج اه ذكرها الشيخ لعلي اذكر لكم يعني انه من - 00:12:39

نبذة منه مع انه ارسلها لي كنت اريد ان ارضعه لكن ما تهيا لي يقول الشيخ الله يحفظه يقول وهو يتكلم طبعا له كتاب اسمه الصيانة والبيان لما وقع في طبعة تفسير الطبري من الاوهام هذا كتاب يعده هو - 00:12:57

وذكر المثل على التحريف المطبوع وفي بعض النسخ الخطية ولم ينبه عليه احد وذكر هذا هذا الاثر عن عبد الملك قال كان ابن ابي النعم اه يفطر في كل شهر مرة - 00:13:15

طبعا قال اه طبعا ذكر هذا ان من هو ابن ابي نعم؟ قالوا وتابعي آ عبد الرحمن بن ابي البجلي ابو الحكم الكوفي تابعي وسط عالم رباني لما انكر على الحجاج كثرة القتل وقال له - 00:13:31

لا تسرف في القتل انه كان منصورا اخذه الحجاج ليقتله فحبسه في غرفة آ مظلمة خمسة عشر يوما ولم لم يقدم له طعام ولا شراب لم يقدم له طعاما ولا شرابا - 00:13:47

ثم امر ان يفتحوا عليه ليدفنوه ففتحوا عليه. فاذا هو قائم يصلي. الله اكبر اه طبعا اه فقال له اذهب حيث جئت وطبعا اورد في ترجمته وفي بعض اخباره ومنها هذا الخبر - 00:14:05

انه كان آ طبعا كان ايه هنا كان من العباد وذكر خبر لي يعني في انه كان يفطر في كل شهر مرة قال فقال له رجل اني احب ان تفطر

عندي - 00:14:23

قال ان الافطار مؤونة. ان افطاري مؤونة. مم. يعني مكلف. هم. قال انه ليسير اي شيء اهبي لك؟ قال هبي لي كذا وكذا ورتلا من لبن وحليب وكذا وكذا من السمن - 00:14:38

يعني معناه انه يأكل اكل كمية ايه جامد ما شاء الله قال ثم جاء فجعل يشرب وامعاؤه تتققع على العموم يعني يمكن ان نخلص ما دام عرفنا الرجل يمكن مراجعة ترجمة هذا الرجل انه ابن ابي نعم وهذه من فوائد الشيخ احمد الوكيل - 00:14:53

حفظه الله وانا قيدتها في الكتاب بتاريخها ان من افادته في هذا اليوم السابع عشر من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وواحد واربعين آآ ايضا اورد للرواية التي بعدها عن مالك - 00:15:11

وهذا من الآثار القليلة التي يرد فيها عن الائمة الاربعة سواء مالك او الشافعي او ابو حنيفة او احمد يعني لانه الرواية عنه قليلة جدا لكن لاحظوا هذه الرواية الان ليست رواية تفسيرية - 00:15:27

وانما هي رواية مرتبطة بمسألة فقهية وهو مالك يسأل عامر ابن عبد الله ابن الزبير انه كان يواصل ليلة ستة عشر ليلة سبعة عشر اي ستة عشر وسبعة عشر اجعلها يعني واصلها لماذا اختار - 00:15:42

هاتين الليتين من رمضان ما في شيء يعني يدل على يعني السبب يعني لماذا يفعل العامل هذا قال فلقيته ليمالك لقي عامرا فقلت له يا ابا الحارث ماذا تجده يقويك في اوزانك. قال السم - 00:15:57

اجربه اجده يبيل عروقي فاما الماء فانه يخرج من جسدي يعني كانه السمن يعني يثبت يعني يبقى. هم. لكن الماء طبعاً كما ذكر يخرج. قالوا وما اشبه ذلك ممن فعل ذلك ممن يطول بذكره - 00:16:14

الكتاب وهذا يدل على انه ما عنده استعداد ايش لمواصلة ذكر الآثار. عنده اثار لكن ليست المسألة الان عنده اصلية وانما هي فرعية. فرعية نعم. فلماذا احوال على يعني ما هو معروف فيه - 00:16:31

غير كتابه من الآثار التي تدل على وصل او وصال بعض الناس جاء بالجواب قال قيل وجه من فعل ذلك ان شاء الله تعالى وهذا تخرج لفعل هؤلاء الكرام لانهم الان هم - 00:16:46

في طبقة التابعين كما تلاحظون واتباع التابعين. وهذه طبقة خاصة طبقة التابعين يعني قابلت الصحابة ورأت الصحابة واخذت عن الصحابة فكيف يفعل هؤلاء الوصال والرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الوصال. نعم - 00:17:01

فهي فيها اشكال في هذا الجانب فهو رأى من باب التخرج ان فعل هؤلاء كما قال على طلب الخموسة لنفسه والقوة لا على طلب البر بفعله وهذا كانه يقعد لنا قاعدة. هم. بمعنى انه لو انسان مثلاً - 00:17:15

اه يعني امتنع عن اللحم لا على انه يرى انه لا يجوز او لا يأكل او او وانما امتنع عنه لاجل ايش ان يخفف مثلاً من وزنه او ان يعني يعني يكون عنده برنامج من البرامج المعروفة الان في التغذية - 00:17:33

انه اذا ترك اللحم يكون له كذا وكذا وكذا هذا الترك لا يعتبر من الترك ايش؟ المحرم. لانه انما فعله لغرض معين فكانه الان هو يشير الى هذا ان هؤلاء فعلوا هذا لطلب ايش - 00:17:52

الخموسة يعني من ايام من ايامهم وهم يبحثون عن ايش؟ عن الجسم اه الرشيق ها فهذا مثال من الامثلة يمكن لو لو اه يعني اصحاب الشسمو هذي منظمة غذائية؟ او لا او حتى هذولا حقون اللي يسمونهم الجيم هذولا يمكن يعلقونها عندهم في - 00:18:08

واورد اه نظيراً لهذا اللي هو امر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه طبعاً امر عمر بن الخطاب هنا انه كان يقول اخشوشنوا وتمعددوا. يعني نسبة الى ابن عدنان - 00:18:29

يعني كانوا يقولوا كونوا مثله يعني في في الخشونة. لكن الان قول اخشوشنوا هل هذا واجب على كل واحد اخشوشن وانما هو من باب التأديب عند عمر رضي الله تعالى عنه. نعم. لكن لا يعتبر ايش؟ حكماً شرعياً آآ يقبله من اقواله. ممكن احد من الصحابة يعارضه في هذا. وهذا قد حصل - 00:18:46

الصحابة ما كانوا يعني مخشوش هنا بل كان يعني يتنعم بما عنده من النعم والله سبحانه والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على - [00:19:05](#)

عن عبده فهذا هو الاصل لكن عمر كان له يعني هدف في هذا ولذا قال وانزعوا على الخيل نزوا يعني الواحد يقفز قفزة هذا يدل على القوة وعلى الخفة ما نتمادى فيه يا شيخ - [00:19:15](#)

الاجتماع ده قال هنا اه الصبر على عيش معد بن عدنان والتشبه بهم في الخشونة بلباسهم وتقشفهم معروف عنهم. ايه معروف عنهم ذلك وفيها زيادة يا شيخ فان النعم لا تدوم - [00:19:27](#)

نعم هم؟ يقول لا على طلب البر لو طلبوا البر بفعلهم هذا؟ اي نعم ولما نأتي اليه الان والان كل هذا كما ذكر انه من باب في حاجة معينة. وليس قرآن. اي وليس قربة. ولهذا لما قال - [00:19:41](#)

لا على طلب البروين. اه قفزناه معذرة ستأتي القول لا على طلب البر لله بفعله وهذه القاعدة التي اسس عليها هذا العمل وان هؤلاء لو رأوا ان هذا من باب البر - [00:19:58](#)

فهذا احداث في الدين من البر لكان احداثا في الدين. للرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الوصال. فكيف يفعلون وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتكون قاعدة عندنا - [00:20:13](#)

انه عقال طلب الخصومة لنقل خمصة لنفسه والقوة لا على طلب البر بفعله. انه اذا حصل من انسان مثل هذا الامر على سبيل بناء الجسم على سبيل التخفف من الجسم الزائد فهذا ليس فيه ايش؟ ايش ليس فيه اشكال - [00:20:27](#)

واورد عن اه عن ما كان يفعله ابن ابي نعم اللي كان قبل قليل كان ابن يعمر قال كان يواصل من الايام حتى لا يستطيع ان يقوم. يعني معناه انه هذا يواصل مواصلة تامة مو يواصل الى الفجر. لا لا - [00:20:43](#)

فقال عمرو بن ميمون لو ادرك هذا اصحاب محمد رجموه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام طيب لماذا يرجمونه ايوه لان هذا احداث يعني هو نفس القضية انه كان يرى انه بر في مشكلة ولا يجوز حتى على الانسان ان يضر نفسه - [00:21:02](#)

كان لا يجوز ان يقولها نفسه وان كان يجلس يعني يواصل الايام الطويلة هكذا ولهذا يبدو انه تدرب حتى استطاع ان يصبر على ايش على ما فعله الحجاج به لانه جلس خمسطعش يوم بدون اكل وشرب - [00:21:22](#)

يمكن جسمه كان معتاد على هذا بناء على نعم. فعله هذا. لكن لا شك ان نقول انه ان كان يفعله من باب البر فلا شك انه خطأ وكذلك ان كان لا يفعله من باب البر فهذا اضرار ايضا بالناس ولا يجوز. يعني في كلا الحالتين اي نعم. طالت في الصيام بهذا الشكل لا شك انه مهم - [00:21:37](#)

قال ثم في الاخبار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الوصال التي يكون باحصائها الكتاب وهذا يشعرك ايضا المسألة فرعية فاذا ما نعم. ذهب يذكر كذا فقالنا ذكرنا بعضها يكفي - [00:21:56](#)

تمام؟ طبعا عندنا هنا اه اللي هو مصطلح مصطلح الاخبار المتواترة من الاخبار المتواترة. هل يريد الاخبار المتواترة عن المتابعة على امر ما او الاخبار المتواترة اللي هو التواتر المعروف. يعني انه انه - [00:22:11](#)

يعني تواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. الاصطلاح اي نعم الاصطلاح برواية الجمع عن جمع عن جمع يعني يحتمل هذا يحتمل هذا لكن هو ايا ما كان انه في اخبار واضحة جدا جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن - [00:22:29](#)

آ الوصال ولهذا قال على كراهية الوصال ثم قال اورد رواية عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال فلما احتج عليه بعض الصحابة بانه هو يواصل اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه - [00:22:42](#)

كما قال قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعمه واسقى وهذا مثل ما ذكر صلى الله عليه وسلم انه ينام تنام عينه ولا ينام ايش قلبنا لا نعرف كيف يكون هذا - [00:22:57](#)

فاذا هذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم يعني تعتبر هذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتأتى لاحد مثل ما يتأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلذا لا يجوز مثل هذا الامر - [00:23:12](#)

طبعا الرواية التي بعدها آآ انه انه في حديث ابي سعيد انه سمع صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل

فليواصل حتى السحر يعني مواصلة فقط يعني كانه من السحر الى - 00:23:24

السحرة يعني بتكون اي نعم بتكون عنده اه فترة واحدة للاكل لقي انه ايش ؟ ينعدم من الاكل مثل ما فعل ابن ابي نعم. اه خمسطعش

يوم او ايام متعددة. لا - 00:23:39

فهذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا فانك تواصل فاخبر ايضا بالعلة لهم مثل ما سبق وآآ ايضا اورد حديث ام ولد حاطب ابن

بليعة وهو عند الطبري كما تلاحظون بعد ما انتهى - 00:23:53

من هذه المسألة الفرعية رجع الى ايش الى الاصل. الية. اللي هي الية قال فتأويل الية اذا لماذا عاد الى تأويل الية مع انه بدأ بها ما

هو بدأ بها يعني ما الفرق الان - 00:24:09

لو تأملنا ما الفرق بين ما فسر به اولاً وبين قوله ثم اتموا الكف عما امركم الله بالكف عنه من حين من حين من حين يتبين لكم الخير

والابيض الفجر الى الليل - 00:24:25

ثم حل لكم ذلك بعده الى مثل ذلك الوقت طبعا في تغيير في العبارات. نعم. لكن معنى ذلك اذا انه الان لما طال الفصل عادك الى الاصل

لانه هو المقصود من كتابه كما قال هو البيان عن اي القرآن. اي القرآن - 00:24:40

يعني البيان عن اية القرآن. فكانوا يشعرون رحمه الله تعالى بطريقته هذه ان ما بين المعنى الاول الذي ذكره ثم عودوا مرة اخرى الى

تأويل الية انه كأنه اي نعم خارج عن منطوق الية ولكنه ايضا له علاقة - 00:24:59

الاية. نعم. نقول انه في كلامه الاول هو عبارة عن استنباط عن حد الافطار حد الصيام وليس المعنى المراد من اية. لا هو استنباط

ليش استنباط؟ هنا قال وما قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فانه ذكر حد الصوم بان اخر وقته اقبال - 00:25:18

في الاثار فانه كانه يقول انه يعني خلاص حدث الاثار التي نقلت. مم. في قضية الوصال وحدد الليل وحد النهار ذكرت في الية ان الله

عز وجل حدها ثم كلامك جميل لكن انت لو لو قرأت الكلام كاملا ترى انه - 00:25:37

يفهم منه التفسير يعني انه خلاص تأتموا صيام الليل يعني حدكم الى الليل لكنه في الاخير ابين واوضح يعني فيه تيجي تفصيل في

الاول يعني هو بيان في الاول لكن هو ايضا يعني من يعني من - 00:25:59

او كأنه اشعر بعبارته في الاول انه يريد ان يخرج الى مسألة ايش الوصال لانه قال حد الصوم بان اخر وقته اقبال الليل. يعني هو

قوله يا شيخ قال فدل بذلك على الا صوم بالليل كما لا فطر بالنهار في ايام اذا لا هذا استدلال. نعم - 00:26:26

هذا اللي هو الاستدلال الاستدلال من هنا وليس من بدايتها. ايه ايه ايه استدلال من هنا فدل هم. هنا خرج الى الاستدلال طيب ما

اورده عن آآ ابن زيد قال هذا من هذه الحدود الاربعة. انا الحقيقة ما فهمت ما هي الحدود الاربعة. ان راجعت لكن ما وجد شيء -

00:26:45

يبين لمراده وايش الحدود الاربعة؟ يقول ثم اتموا الصيام الى الليل قال من هذه الحدود الاربعة وشو الحلول الاربعة يعلقون مثلا الاكل

والجماع والشرب هذي ثلاثة. في شيء رابع كرتونة حد الليل وحد النهار لكن او هو حد نفس القضية انا فكرت نفس التفكير هل هو

يريد حد الليل وحد النهار؟ لا ما هي افضل كيف صارت اربعة؟ يعني نفرق بين باشرن وابتغوا ما كتبوا - 00:27:06

يمكن الحقيقة ما قدرت افهمها ما فهمتها. في موضوع برشلونة ما هي الحدود الاربعة بس والشرب والجماع في مقسمة في الية

اربعة. وش هي؟ باشرن مبتغون كتاب الله جمعة واحدة - 00:27:41

تنتين هذي؟ وما ادري في التفسير انا ما احضر في فرق بين لا لا بتغمق فيها خلاف فيها اقوال يعني انا قليل بس كيف يكون مبتغى

وما كتب الله لكم حد - 00:28:07

يعني المباشرة المعنى في في الصوم لا يجوز مباشرة. الاكل في الصوم لا يجوز الاكل. الشرب في الصوم لا يجوز الشرب كل شي الرابع

او لو قلنا الحدود الزمنية يعني مثلا هي عندنا بداية الصوم نهاية الصوم - 00:28:30

هل ها؟ ناقصة اثنين ايه فهل يريد يعني يكرر يعني نقول مثلا يبدأ الصوم من طلوع الفجر ينتهي ما وصلت ايش الاشكال كيف صارت

ثلاثة كيف كينسى ربنا بأشروهن لا - 00:28:46

مباشرة لها اثر من اثاره مباشرة في واحدة يعني لا لا هي واحدة لا قصدي حتى ما كتب الله لكم هو مرتبط بدون مباشرة لو طلب الولد ليس مستقلا يعني. اليس مستقلا - 00:29:13

تفسير يمكن لا لا حتى لو لا هي هو اما ان تكون عامة او ليلة القدر او تغو الولد. ايه. والطبري قدم الولد. السياق. بناء على السياق انه مباشرة طلب الوالد. نعم - 00:29:30

ونبه على ان جواز العموم. لانه ايضا يجوز انه يكون عام. لكن حتى ايضا ابتغوا ما كتب الله لكم ايا من كان في هذه او تلك ما هي مثل الاكل والشرب - 00:29:47

والجماع يعني الاكل وشرب الجماع واضح انها مما يمتلكوا ما كتب الله لكم اذا قلنا انها اه يعني غير مثلا عامة تكون في وقت الصوم وغير الصوم. مهم اذا قلنا في ليلة القدر - 00:29:57

ايضا نفس القضية ممكن الواحد يدعو الله بان وفي قوله ما احس انها في يوم تقول ما كتب الله الرواية دي بعد ما بتكلم هو عن الحدود الزمنية. هو اورد الرواية دي بعد الكلام عن الحدود الزمنية - 00:30:13

ممكن يكون هو القصد لحد الليل والنهار قبل وقت نهار لحد وقت هل اثنين الاثنين ناقص اثنين الان واضح انه يعني يقصد لما قال من هذه الحدود اربعة فقرأ الحدود الاربعة مضمنة في قوله تعالى - 00:30:34

احل لكم ليلة الصيام من رفتهوا الى نسائكم. طيب مباشرة الاكل والشرب اثنين؟ لا ما اظن لانه مباشرة شيء والجماع شيء ما لا لا جينا على المباشرة الخلفية الرفض المتعلق بالكلام والمباشرة المتعلق - 00:31:00

بالممارسة او المباشرة معنا ما ادري لكن فيها بالنسبة لينا فيها غموض يعني اقول تمنيت قلت ان شا الله في الدرس لعل واحد بيكشفها ولا شي. هي اللي تحتاج الى تأمل عموما - 00:31:22

لان انا بحثت عنها حتى ما وجدت الا عنده هو فقط يعني عندنا من تكون يعني لانه اذا كان زمانية يعني كأنه يجعل الوقت وقتين يعني ما قبل الوقت ما بعد الوقت - 00:31:35

تمام؟ يعني مثلا في الافطار ما قبل الوقت ما بعد الوقت في السحر ما قبل الوقت ما بعد الوقت يعني مثلا نقول قبل ما يؤذن الفجر هذا له حكم يجوز الاكل - 00:31:48

بعد ما يؤذن الفجر لا يجوز هذا صاروخ اثنين حديدي عند الافطار قبل الاذان لا يجوز الاكل بعد الاذان يجوز الاكل ببيكون عالدين هل يريد هذا؟ خاصة انه قال احل لكم ليلة الصيام يعني انه كأنه شر الى الحد الزماني في ليلة الصيام - 00:32:00

نقول هكذا يحتمل هذا والله اعلم. يعني الافطار له حدين والامساك؟ ايه نعم الافطار له حدان والامساك له حدان يعني قبل وبعد قبل وبعد ان كان يريد هذا اللي هو - 00:32:20

ابن وهب ابن زيد فيعني ممكن لكن يبقى انه فيها شيء شيء من الغموض طبعا في فائدة جميلة آآ في قوله وكان ابي وغيره من مشايخ من مشيختنا يقولون هذا - 00:32:32

ويتلونه علينا وهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى تلقي تابع التابعي عن التابعي لان اباه اللي هو زيد ابن اسلم من التابعين ويعني هو تلقى كثيرا من التفسير عن ابيه - 00:32:47

حتى قال بعض الباحثين المعاصرين آآ ان ابن زيد يعني ان تفسير ابن زيد كله انما هو لزيد بن اسلم هكذا يقول لكن هذا يبدو ان فيه نظر لان زيدا - 00:33:05

كان له يعني طريقته الخاصة في هذا وصحيح انه استفاد من ابيه؟ نعم اذا وازنت بينما روي عن ابيه ومروعا تجد ان ما روي عنه فيه مخالفة لما روي عنه - 00:33:18

ابي وهو كما يقول الان هنا انه اخذ عن ابيه وعن غيره من المشيخة ومن غيره من المشيخة. نعم قوله في تأويل قوله تعالى ولا تبأشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:33:30

يعني تعالى ذكره بقوله ولا تباشروهن لا تجامعوا النساء لا تجامعوا نساءكم وبقوله وانتم عاكفون في المساجد يقول في حال عكوفكم في المساجد وتلك حال حبسهم انفسهم على عبادة الله في مساجدهم والعكوف اصله المقام - [00:33:43](#)

وحبس النفس على الشيء كما قالت طرماح ابن حكيم السلام عليكم. كما قال الطرماح بن حكيم فبات بنات الليل حولي عكفا عكوف البواكي بينهن صريع يعني بقوله عكف مقيمة وكما قال الفرزدق - [00:34:03](#)

ترى حولهن المعتفين كأنهم كأنهم على صنم في الجاهلية عكفوا وقد اختلف اهل التأويل في معنى المباشرة التي نهى الله عنها بقوله ولا تباشروهن. فقال بعضهم معنى ذلك الجماع دون غيره من معاني المباشر - [00:34:27](#)

تفضل يا شيخ عبدالرحمن عشان ما يطول المقطع اه طبعاً كما تلاحظون هنا انه قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والان انتقل الى معنى لا تباشرون قال لا تجامعوا النساء والان حكم بالمعنى الذي يراه - [00:34:46](#)

يعني جعله بمعنى المجامعة. نعم قال وبقوله طبعاً لا بد ننتبه الى هذا بطريقته. قال وبقوله وانتم عاكفون في المساجد يقول في حال عكوفكم في المساجد طيب ما معنى العكوف؟ ذكر قال انها حالة حبسهم انفسهم على عباد الله في مساجدهم - [00:35:05](#)

ان هذا هو ايش العكوف الشرعي ان شاء الله. اللي هو حبس النفس في المسجد للعبادة حبس النفس في المسجد للعبادة ثم بين لنا معنى العكوف في اللغة ودائماً يكون فيه علاقة بين المعنى اللغوي والمعنى السباحي او الشرعي. نعم - [00:35:26](#)

الاصطلاح اذا كان من صلاح البشر والشرعي اذا كان وارداً عن الله سبحانه وتعالى او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا من باب الفائدة يعني بعضهم اه يخطئ هم - [00:35:47](#)

ويأتي بمعنى اصطلاحي يقول تعريف كذا شرعاً نعم. وهذا غلط لانك لما تقول شرعاً معنى انك تريد ان تقول ان هذا المعنى مأخوذ من كتاب الله او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:59](#)

فاذا لم يكن مأخوذاً منهما فهو اصطلاح يعني ماذا تقول المعجزة شرعاً وهذا قد رأيته يعني رأيت بعض الباحثين وانا احكم له بحثاً كاتب تعريف المعجزة شرعاً وهذا دلالة على عدم التنبه - [00:36:16](#)

لهذا الفرق بين شرعاً وبين والاصطلاح فاذا ما ذكره الان الامام هو المراد بالشرع اللي هو حبس النفس في المسجد على عباد الله سبحانه وتعالى لكن قوله العكوف اصله المقام وحبس النفس على الشيء هذا المعنى اللغوي - [00:36:33](#)

اذا في علاقة بين المعنى اللغوي وبين المعنى الشرعي. الشرعي ثم استدل له ببيتين بيت الطماح وبيت الفرزدق وهما من شعراء الاسلام طبعاً بعض ايضاً المتأخرين في هذا الباب يحرص على ان يورد شعر قبل الاسلام - [00:36:52](#)

حتى يقول ان هذا المعنى ومعنى يعني عربي مستقر الفكرة جميلة ليس من الاحتجاج اي نعم زمن الاحتجاج وهذا هدف الزمن الاحتجاج هذا لكن قصده لا في الجاهلية يؤثر المعنى الاسلامي عليه اي كان يقول - [00:37:12](#)

لا يكن هناك تأثير للمعنى او الاسم الشرعي. هم. او الاشياء الواردة في القرآن والسنة عليهم. هكذا يريد. مع انه لا يلزم هذا انا قمت هذا لماذا؟ لانه احياناً بعض الافكار ذهنياً - [00:37:29](#)

جميلة يعني يجي واحد يقول نريد ان نعرف ما هي معاني هذه الالفاظ في الجاهلية قبل ان ينزل الاسلام. طيب على العين والرأس فكرة حلوة وجميلة. لكن هل نحن نستطيع ان نعرف - [00:37:44](#)

جميع المفردات بهذا الشكل؟ الجواب لا يعني ما يمكن صعب لان الذين كتبوا المعاني اللغوية احياناً يبينون وفي احيان كثيرة لا يبينون يعني لا يعتنون ببيان كيف تناطقت العرب بكذا وكيف كان كذا ما يبينون - [00:37:57](#)

فلهذا يعني هذا اللي جعلني اقول انه على المسألة في الذات اننا نحن احياناً قد يكون عندنا بعض القضايا الذهنية بعض القضايا الذهنية فتؤثر علينا برونقها في البحر. فنظن اننا نستطيع ان نفعل - [00:38:15](#)

وقت الصلاة تفعل الكلمة عشر كلمات مئة كلمة. نعم. مثنين كلمة لكن ما تسمع في جميع ايش الكلمات فهذه مسألة ايضاً مهم ان ننتبه لها ليس مهما حتى يعني يكون الانسان يطلع ما ما هو - [00:38:32](#)

ما المنقولات من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي؟ بلى لو لم نعلم ان ينقل لنا ان الصلاة مثلاً عنها الدعاء لما علمنا ان لكن هل هل

يلزم ان تأتي بشاهد من اشعار الجاهلية؟ هو الان ذكر شواهد من اشعار اهل الاسلام - 00:38:46

يعني لو قلنا انه مثلا وردت لفظة هي لفظة شرعية كسرهما مثلا. نعم. وجاءت في شعري شعراء ما بعد الاسلام يعني نفس النبضة انا يعني محتاج اني الى يعني الى شاهد اخر حتى اذا جاءت بنفس المعنى يعني اذا استخدم الشاعر الاسلامي بالمعنى - 00:39:03
نحتاج قطعاً لكن هنا الكلام الان اللي ذكره في الشواهد ما له علاقة بالعكوف في المساجد. نعم. يعني البيت الاول بيت الطرماع يقول فبات بنات الليل حولي عكفا؟ نعم. عكوف البواكي. عكوف البواكي يعني اللاتي يبكين. نعم. ها؟ بينهن صريع. يعني نساء بينهن صريع

- 00:39:29

يبكين يعني جلسات عليه يبكي ما له علاقة بالمعنى الشرعي اذا معنى لغوي بحث لكن لو هو ذكر عكوف في المساجد وقول هذا نفس المعنى هذا الفرق. وكذلك حتى بيت - 00:39:49

الفرزدق ونفس المعنى قال على صنم في الجاهلية عكفوا. يعني انهم مقيمون على عبادة هذا الصنم. مهم. عاكفون على عبادته طمن ليش انصرف عن المعنى اللغوي في القرآن لن نبرح عليه عادي - 00:40:04
محله يعني ما اعرف والله عاد يمكن. واقرب يمكن لكن هو اراد ان يستشهد بالشعر لكن هل لماذا ذهب عن هذا؟ الله اعلم يعني هل هو ذهل هل هو قصد ان لا يذكره؟ ما اعرف - 00:40:20

صعب ان انا احكم به. لكن ايا ما كان هو الان كما تلاحظون بدأ بالمباشرة ثم انتقل الى العكوف يعني بدأ مباشرة لازم يبقوا انتم عاكفون. هو مرتب الان. نعم. لكن بعد ما انتهى من العكوف اللي متفق عليه ما في اشكال - 00:40:33
رجع الى ما وقع فيه الخلاف نقرأ الان هذا نعم احسن الله اليكم نقول وقد اختلف اهل التأويل في معنى المباشرة التي نهى الله عنها بقوله ولا تباشروهن فقال بعضهم معنى ذلك الجماع دون غيره من معاني مباشرة ذكر ما قال ذلك - 00:40:50
واسند عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس بقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد في رمضان او في غير رمضان. فحرم الله ان ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه - 00:41:06

واسند عليه من زريج قال لي عطاء ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال الامام. واسند عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:41:20
وعن علقمة ابن مرثد عن الضحاك في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جمع ان شاء فقال الله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. يقول لا تقربوهن ما دتم عاكفين في مسجد - 00:41:37
ولا غيره واسند عن جويدر عن الضحاك نحوه واسند عن الربيع قال كان اناس يصلبون نسائهم وهم عاكفون. فنهاهم الله عن ذلك واسند عن سعيد عن قتادة قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال كان الرجل اذا خرج من المسجد وهو معتكف فلقى امرأته باشرها ان شاء - 00:41:53

فنهاهم الله عز وجل عن ذلك واخبرهم ان ذلك لا يصلح حتى يقضي اعتكافه واسند عن اسباط عن السدي ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد يقول من اعتكف فانه يصوم ولا يحل له النساء ما دام معتكفاً - 00:42:17
واسند عن النبي ناجيه عن مجاهد ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. قال الجوار فاذا خرج احدكم من بيته الى بيت الله فلا يقرب النساء واسند علي ابي ناجح عن مجاهد قال كان ابن عباس يقول من خرج من بيته الى بيت الله فلا يقرب النساء - 00:42:34
واسند عما من عن قتادة في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد قال كان الناس اذا اعتكفوا يخرج الرجل فيباشر اهله ثم يرجع الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك واسند عني جريج قال قال ابن عباس كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهاهم عن ذلك - 00:42:58

قال ابن جريج قال مجاهد نهوا عن جماع النساء في المساجد حيث كانت الانصار تجماع فقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال عاكفون الجوار قال ابن جريج فقلت لعطاء الجماع المباشرة قال الجماع نفسه - 00:43:22
فقلت له فالقبة في المسجد واللمسة قال اما الذي حرم واحسن اليكم اما الذي حرم فالجماع وانا اكره كل شيء كل شيء من ذلك في

المسجد واسند عن حسين الفرج البروزي قال سمعت ابا معاذ الفضل ابن خالد قال - [00:43:41](#)

حدثنا عمر ابن سليمان عن الضحاك ولا تباشروهن يعني ضناع. فقال اخرون معنى ذلك على جميع معاني مباشرة من لمسه ان قبلة وجماع ذكر من قال ذلك واسند عن ابن وهب قال قال مالك بن انس لا يمس المعتكف امرأته ولا يباشرها ولا يتلذذ منها - [00:44:03](#) بشيء قبلة ولا غيرها واسند عن ابن زيد في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. قال مباشرة الجماع وغير الجماع كله محرم عليه قال المباشرة بغير جماع الصاق الجلد بالجلد - [00:44:25](#)

وعلة من قال بهذا القول ان الله تعالى ذكره عم بالنهي عنه مباشرة ولم يخصص منها شيئا دون شيء فذلك على ما عم وحتى تأتي الحجة تأتي حجة يجب التسليم لها بانه عني به - [00:44:43](#)

طبعا بانه عن به مباشرة دون مباشرة واولى التأويلين عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك الجماع او ما قام مقام الجماع. مما اوجب غسلا ايجابه وذلك انه لا قول في ذلك الا احد قولين. اما من جعل حكم الاية عامة - [00:44:58](#) اما من جعل حكم الاية عامة او جعل حكمها في خاصم معاني المباشرة. وقد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسائه كن يرجلهن وهو معتكف فلما صح ذلك عنه صلى الله عليه وسلم علم ان الذي عني به من معاني المباشرة البعض دون الجميع -

[00:45:21](#)

واسند عن ابن عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف يدني الي يدني الي رأسه فأرجله واسند عن عروة ابن الزبير وعمرة ان عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل البيت الا لحاجة الانسان - [00:45:44](#)

وكان يدخل او يدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله واسند عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يدني الي رأسه وهو مجاور في المسجد وانا في حجرتي وانا حائض. فاغسله وارجله - [00:46:11](#)

واسند عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف فيخرج الي رأسه من المسجد وهو عاكف فاغسله وانا حائل واسند عن الزهري وهشام ابن عروة جميعا عن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه فأرجله وهو معتكف -

[00:46:34](#)

واذ كان صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من غسل عائشة رأسه وهو معتكف فمعلوم ان المراد بقوله ولا

تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. غير جميع ما لزمه اسم المباشرة وانه معنى - [00:46:55](#)

به البعض من معاني مباشرة دون الجميع. فاذا كان ذلك وكان مجمعا على ان الجماع مما عني به كان واجبا تحريم والجماع على المعتكف وما اشبهه وذلك كل ما قام في الالتذاذ مقامه من المباشرة - [00:47:11](#)

نعم طيب الان اه اورد الان عندنا في بعد ما اعطى المعنى الذي يذهب اليه وهو الجماع ثم سبق اه في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد انه طبعا هو اختار قال لا تجامعوهن - [00:47:30](#)

ثم ذكر الخلاف الوارد في هذا ان القول الاول المراد بالجماع دون غيرهم معاني المباشرة واورد هذا عن جماعة لكن من اللطائف في هذا الاشارة الى واقع كان موجودا. نعم. وان بعض الصحابة كان اذا خرج لحاجته - [00:47:51](#)

ولقي امرأته ايش جامعها فنهاهم الله عن ذلك خارج المسجد طبعا خارج المسجد يذهب للبيت واكيد يقضي حاجته وكذا يقضي حاجته من من زوجته يعني كأنه كان مسكوت عنه. اي كان مسكوت عنه احسنت. يعني لم يرد لم يرد فيه نص - [00:48:13](#)

فلما ورد هذا النص توقفوا عن ذلك. وهو هنا مسألة ننتبه لها في طريقة التعامل مع الآثار لاحظوا الان ان عندنا الان مجموعة من السلف قالوا بهذا بروايات متعددة عندنا اه الضحاك - [00:48:35](#)

وكذلك الربيع آآ ابن انس وكذلك قتادة وكذلك مجاهد وايضا ابن عباس في اخر رواية عن ابن عباس وكذلك ايضا مجاهد تمام فايراد هذه الروايات عن هؤلاء تعددت فيها مخارجها وقد يكون هناك غيرهم ممن لم يرد الطبري - [00:48:52](#)

فدل على وجود هذا الواقع. انه قرية الانسان يقول يعني ما الدليل على انه كان بالفعل ان الصحابة يفعلون هذا؟ فتعدد مخارج هذا

الخبر من هؤلاء بدون مواطنة في اشعار بصحة هذا - 00:49:17

والواقع اشعار بصحة هذا الواقع لذلك نلاحظ في الرواية التي اوردها متتالية الاولى عن ابن مجاهد والثاني عن ابن عباس كان فيه

اشعار ان مجاهدا اخذ هذا عن ابن عباس - 00:49:34

تقارب الرواية قال عن ابن مجاهد قال الجوار وانتم عاكفون؟ قال الجوار. لاحظوا انه عبروا عن العقوب بمعنى الجوار منهم سمي

المجاور في بيت الله سمي يسمى جار الله فمعنى جار الله هي من الجوار - 00:49:48

تمام؟ جميل. ومثله جار الله الزمخشري طبعاً هذا لقب طيب قال فاذا خرج احدكم من بيته الى بيت الله فلا يقرب النساء هذا قول

مجاهد نفس العبارة يقول ابن عباس من خارج البيت الى بيت الله فلا يقرب النساء - 00:50:04

تمام؟ وهو ايضا عن مجاهد يعني الاول عمه جاهد والثاني عن مجاهد مما يشعر بان مجاهد في الرواية الاولى كانه اخذ عبارة ابن

عباس وهو نعم. طبعاً من تلاميذه الرواية التي بعدها - 00:50:23

في ابن عباس لما قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل ذاك المقال. قال قال ابن جريج قال مجاهد نهى عن جميع النساء في المساجد

حيث كان الانصار تجماع تمام والان يقول انه من هو حيث كان اذا صار في الجامع فقال الله ولا تبشرون وانتم عارفين المساجد وهذا

اشعار بانه كانت جامع اين - 00:50:39

في المسجد العبارة مجاهد محتملة انهم كانوا يجمعون في المسجد تمام قال قال ابن جريج فقلت لعطاء شوف الان الرواية الان

شوفوا بن جريج ربيعة مجاهد عن ابن عباس ثم ثم يروى عن مجاهد ثم يسأل عطاء ودول كلهم تلاميذ ابن عباس ابن - 00:51:00

قال فقلت لعطاء الجماع المباشرة؟ هذا سؤال قال الجماع نفسه يعني هو المباشر فقلت له فالقبلة في المسجد واللمسة. قال اما الذي

حرم في الجماع وانا اكره كل شيء من ذلك في المسجد - 00:51:19

ما دون الجماعة مباح ايه كانه يشعر انه ما دون الجماع لو كان في المسجد ايش؟ انه ايش جاهز لانه مباح جائز لانه كانه يشعر انه ما

دون ذلك انه جاهز. لكنه اكرهه. لكنه يكرهه - 00:51:37

بحيث بمعنى انه لو مثلاً زارته اه زوجه مثلاً في المسجد لحاجة ما هم فوقع منه يعني قبلة او غير ذلك فعلى كلام آآ عطاء انه يعني

جائز لكنه يكرهه يعني مكروه - 00:51:52

لكنه مكروه اما طبعاً المباشرة لمعنى الجماع فهذا لا شك انه يقطع الاعتكاف كما هو اه معلوم هذا يناقش داخل في المسجد في

المسجد طبعاً هو يتكلم عنهم في المسجد - 00:52:08

نتكلم عنه في المسجد وبنشوف هذي الاحكام وهذه الاخبار اه تدل على سعة في الامر هم انه كان واجب يعني وارد يعني حتى قول

مجاهد كانت الانصار تجماع لكنه ما اشعر يعني سياق سياق الاثر كانه - 00:52:20

وفي المسجد لانه قال نهوا عن جماع النساء في المساجد حيث كانت الانصار تجماع. الحديث عن المساجد. ايه كان الحديث عن

المساجد وهذا طبعاً فيه زيادة ايش هذا فيه زيادة تخصيص في المكان لانه الاخبار اللي قبل يقول اذا ذهبوا الى بيوتهم - 00:52:35

انه وجدوا زوجاتهم قروا ثم يرجعون طيب اه المعنى الثاني لكنها ليست يا شيخ من باب من باب اولى يعني انها تكون في المسجد

يعني الانقطاع ويش؟ اللي كانهم نهوا عن المسجد فمن باب اولى ان - 00:52:52

تكون فيه خارج المسجد انه يقطع الاعتكاف ويذهب او العكس ها؟ العكس يعني اذا كان هو خارج يوم ما يشعر انه بداية الامر مثل

ما ذكرت انه ما كان في بيان - 00:53:09

جميع احكام الاعتكاف. اي نعم فحصل هذا طيب شيخنا هل ممكن يقال ان هذا سبب نزول يعني لما قال اه كان الرجل اذا اعتكف

فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت. نعم صحيح هو سبب نزول. لا شك نعم. العبارة عبارات نزول - 00:53:24

واضحة جداً. يعني هذه صريحة ممكن اي صريحة جداً انه سبب نزول الان. نعم تكون صريحة نعم طيب المعنى الثاني اللي ذكره انها

عامة يعني في جميع معاني المباشرة لان معنى اللمس - 00:53:45

واورد هذا كما تلاحظون عن مالك بن انس مالك بن انس قبل قليل كان عندنا راوية عن مسألة متعلقة الرسالة هنا الان مالك بدنا

نستفسر يحكم بحكم فقهي يعني كانه اورد هنا لان المسألة مرتبطة بماذا - [00:54:00](#)

بحكم فقهي ومالك بن انس يعتبر من الفقهاء ولهذا قال لا يمس المعتكف امرأته ولا يباشرها ولا يتلذذ منها بشيء قبله ولا غيرها ايه فكلشي ولاحظ ايضا ان ابن زيد وهما مدنيان. ايه. يعني مشعركن هذا - [00:54:15](#)

يعني من قول اهل المدينة. مهم. نفس القول قاله. قال مباشرة الجماع وغير الجماع كله محرم عليه قال المباشرة بغير جماع الصاق الجلد بالجلد يعني بين لنا المعنى الاصل ايه معنى الاصل الاصل معنا مباشرة هي الصاق الجلد بالجلد - [00:54:33](#) فيقول لا يجوز هذا طبعاً ذكر العلة علة من قال بهذا انه النهي انها على العموم ولهذا قال اه ان الله تعالى ذكره عم بالنهي عن المباشرة ولم يخصص منه شيئاً دون شيء. لانه قال لا تبأشروه - [00:54:55](#)

طيب يقول فذلك على ما عمه حتى تأتي حجة يجب التسليم لها لانه عنا به مباشرة دون مباشرة اريد ان انبه هنا على مسألة وانه كيف يقع الخطأ على الطبري - [00:55:12](#) في نقل ارائهم ماذا تلاحظون الان آآ لو واحد قرأ هذا وعلة من قال بهذا القول ان الله تعالى ذكره عم بالنهي الى اخره قد يظن القائل ان هذا الان رائد الطبري لماذا - [00:55:26](#)

لان الطبري يذكر القول ويذكر علة. مهم يذكر قول ويذكر علة. فقد يظن القائل القارئ دون ان يقرأ كامل الكلام ان هذا رأي الطبري. واشكالية يا شيخ لا هو الطبري من منهجه. مم. التعليل للاقوال سواء كان - [00:55:42](#) بناء او غير هذه المنهجية يجب ان ننتبه لها فالغفلة عن منازير الطبريق قد توقع يعني بعضهم في ذكر اختيار للطبري وليس هو اختياره. الاشكالية لو كان وقع الاختيار من ابن كثير مثلاً - [00:56:03](#)

واختاره الطبري. قد يقع وتعود وتجد تقارن ما ما اختاره الطبري هذا القول وكيف تتعجب كيف ابن كثير؟ الى لان ابن كثير وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى لما كانوا يرجعون الطبري كانوا يرجعون اليه رجوعاً بحثياً - [00:56:20](#) والرجوع البحثي ما اذا ما تقرأ انت كتاب كاملاً قد تقع في هذه الاشياء. اي نعم. ماذا انتبه للسياق كاملاً نسبة بعض المعتقدات الكلامية للطبري هو انه يتبنى نعم اكيد عقائد كلامية. ممكن لانه هو - [00:56:36](#)

يذكر ويعلم. ويعلم. طيب لما قالوا اولى التأويلين عندي بالصواب قال معنى الجماع او ما قام مقام الجماع مما اوجب غسلًا ايجابه ثم قال وذلك الا قول في ذلك ان لا احد قولهم. والان ما عندنا لاحظ قولين. نعم - [00:56:55](#) اما من جعل حكم الاية عاما او جعل حكمها في خاص من معاني المباشرة. اها. طب الان ما الذي سيفك او يحل النزاع؟ قال وقد تظاهرت الاخبار ولاحظ هناك كان يقول تواترت الاخبار هنا يقول تظاهر في ايش - [00:57:14](#)

من الاخبار بمعنى انه يعني كثرت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. هم. ان نسائه كن يرجمنه وهو معتكف. فلما صح ذلك عنه صلى الله عليه وسلم علم ان الذي عني به - [00:57:34](#) من معاني مباشرة البعض دون الجميع. تمام؟ يعني استدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا على انه ليس المقصود المباشرة الصاق الجسد بالجسد مم او عدم الملامسة وانما المراد الجماع. الجماع. ثم اورد طبعاً الاحاديث الواردة عن عائشة رضي الله تعالى عنها. بل ان عائشة زادت في الحديث اشارة الى انها كانت حائض - [00:57:47](#)

يعني لاحظ الان يعني هي حائض وتباشر جسد النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف يعني كان المعنى انه حتى لو كانت حائض لا يمنعها الحيض من انها ايش لما غرفة عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:58:10](#) كانت ملاصقة المسجد فكأنه يدخل رأسه اليها. نعم. وهي بغرفتها. لا يفهم منها انها تدخل وهي حائض في المسجد ولهذا عبارتها رضي الله تعالى عنها كانت قال فيخرج اليه رأسه من المسجد. اللي ما يعرف وهذا مهم جداً ننتبه له واللي ما يعرف كيف كان تخطيط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد - [00:58:26](#)

صلى الله عليه وسلم ما يفهم فلذلك لابد ان ان يكون هو عنده تصور اه بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم او حجراته صلى الله عليه وسلم. وطبعاً الذي يشاهد اليوم - [00:58:46](#)

دخول طبعاً بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يدرك لو لو يعني عرف المخطط الموجود وموجود الآن؟ نعم. يستطيع يدرك انه كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم يدخل رأسه. لانه يخرج من باب بيته - [00:58:58](#)

على طيب بعد ما انتهى هذا الآن قال فاذا كان ذلك فاذا كان صحيحاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من غسل عائشة رأسه وهو معتكف طبعاً شوف حائض ما له علاقة تباشره - [00:59:12](#)

قال فمعلوم ان المراد بقوله لا تباشروهن وانتم عاتبون في المساجد غير جميع ما لزموا اسمه مباشرة وان ان معنى وانه معني به البعض من معاني مباشرة دون الجميع. فاذا كان ذلك كذلك - [00:59:31](#)

الى اخر طبعاً ما ذكر طبعاً لاحظوا الآن الامن ولا تباشروهن وانتم عاكفون بالمساجد. هل هو عام او خاص يعني كاطلاق لا تباشروهن يعني نفى والنفي نفى الفعل هذا على العموم نعم تمام؟ لكن - [00:59:48](#)

لما وجدنا مخصصاً له هل هو عام مخصص؟ او عام اريد بالخصوص يعني اريد بالخصوص. طيب ما دليل انه ولد بالخصوص يعني دخولنا اريد بالخصوص معنى الآن لماذا نقول انه عام مخصص بفعله صلى الله عليه وسلم يعني فعل الرسول صلى الله عليه وسلم خص هذا العموم ما يكون اريد به الخصوص - [01:00:10](#)

لماذا يكون عام مخصص؟ عام مخصص هو اقرب؟ اقرب لا من اصله يعني كان نقول انه مراد الله كذا ليس جاء مخصص الله يغفر لوالديك شوف قول مالك عبارة الشيخ ماذا قال؟ قال حتى يأتي حجة - [01:00:37](#)

يجب التسليم لها بانه عنا به مباشرة دون مباشرة يعني انه الآن فذلك على ما عمهم الآن عندنا حجة ان هذا العام مخصص بالحديث بالحديث فاذا الحديث مخصص نعم الحديث - [01:00:56](#)

مخصص لهذا العموم في قوله لا تباشروهن فمن ذهب الى العموم يحتج به ويحتج عليه بالحديث مع انك لو تأملتته صار حديث هو ما جاء ليبين الآية اصالة وانما هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:16](#)

طب من فعله صلى الله عليه وسلم تبين خطأ من قال بان المراد بالمباشرة ايش؟ عموم المباشرة هذا الجمهور اللي قال اكرم ابن عطية يقول الجمهور يقال بالعموم انها الجماع فما دونه - [01:01:33](#)

وابن كثير حتى توسط بين الاقوال وقال انما هو الجماع ودواعيه من تقبيل ومعانقة ونحو ذلك. فاما معاطاة الشيء ونحوه فلا بأس وذكر حديث الى انه لم ترجل طبعاً نفسه نفس القضية اللي ذكرتها قبل قليل انه القبلة وغيره لما دون الجماع مسكوت عنه. ايوه. لانه مسكوت عنه. ولهذا جاء اه - [01:01:47](#)

يعني عن امام اه التابعين وفقهاء التابعين عطاء. انه قال يكره لانه ما ورد فيها شيء. لما سئل عن القبلة في المسجد واللمسة قال اما الذي حرم فالجماع ولا اكره كل شيء من ذلك كيف استدلل الطبري على فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:07](#)

مكن ما كان من مقدمات الجماع هذا لا لا هو قصد انه ان من قال ان الملامسة انه لا تباشروهن عام في كل شيء معناه حتى لا يلامسها ولا كذا اللمس العادي ايه اللمس العادي كله قال انه لا تلبسوهن مجرد اللمس - [01:02:24](#)

هم؟ اقرأ اقرأ الآن مالك قال اه المعتكف امرأته لا يمس ولا يباشرها ولا يتلذذ منها بشيء قبلة ولا غيرها. هم ما هو منصرف يعني هو موضوع التلذذ. ما هو منصرف الكلام الى مقام مقام البلد - [01:02:42](#)

ما اعرف مع انه مالك هو من اخرج حديثاً مالك عن زهرة وهشام ابن عروة عن عروة ان عائشة يخرج رأسه تأتي مسألة ان يذكر هذا من باب الاحتجاج هو ترى وهذا من ذكاء الطبري في ارادي. لكن تعرف مسألة حينما يأتي ايش - [01:03:01](#)

رأي الراوي ها على غير الرواية. هم. احنا احنا بس الكلام هنا الآن احنا لن نحقق في يعني مذهب مالك وكذا لكن حتى عبارة شو اسمه ابن زيد نفس القضية المباشرة الصاق الجلد بالجلد. يعني الملامسة - [01:03:16](#)

انه هذا الكلام يزيد انه يريد الملامسة قصد الدليل للسدل في الطبري على مذهبه ما يدل عليه ما يدل على ايش على مذهبه ليه لانه ملامسة عادية ما كانت ملامسة تلذذ - [01:03:35](#)

ماشي هو يريد ان يرد على من لا هو قال انه اذا قام مقام الجماع والعبارة الاخيرة لما قال آآ من معاني مباشرة دون الجميع فاذا كان

لديك ذلك وكان مجمعا على ان الجماع مما عني به كان واجبا تحريم الجماع على - 01:03:48

وما اشبهه وما اشبهه وذلك كل ما قام في الالتزام ما قام مجرد اللبس يعني هو حتى قول. نعم. معنى ذلك جميع معاني المباشرة من لمس وقبلة وجماع. هذه لمس طيب - 01:04:08

مباشرة هذا معنى مباشرة وليس ينصرف الى ما وقع به التردد؟ لانه الروايات يعني حتى قول مالك قال لا يمس المعتكف امرأته ولا يمس معنى اللبس المعروف. وليباشرها هذه المباشرة بالجماع - 01:04:23

بس مع بعض يوحي انه المس اللي من الجماعة او الجماعة. يعني مذهب يعني مذهب فيه الى فقهاء المذهب ماذا قالوا بي؟ ما اعرف لكن بغض النظر هو الان الطبري رحمه الله تعالى اورد - 01:04:36

يعني هذا القول ترجم له كما تلاحظون انه رجعا الى الترجمة وقال اخرون معنى ذلك على جميع معاني المباشرة من لمس وقبلة وجماع هذا كلام فهم الطبري رحمه الله تعالى - 01:04:56

اه واورد اه اللي هو رواية اللي هو رأي مالك ضيوفها من اللبس العام هذا الظاهر ولهذا هو اورد الحديث ليرد هذا المعنى يعني عائشة رضي الله تعالى عنها لما كان ترجى صلى الله عليه وسلم وهو في اللبس - 01:05:13

صدق واحتج في الحديث هذا على الرد على هذا القول الرد على هذا لكن مقدمات الجماع هو يحرمها اي طبعا ايه فهو اذا يعني الامام اختار الجماع من المراد - 01:05:28

اي نعم صار الجماعة فما معنى قوله في اخر شيء يعني عندما قال وكان كان واجبا تحريم الجماع على المعتكف وما اشبههم وذلك كل ما قام في الابتداء مقامه من المباشرة. هم - 01:05:42

يعني وليس الجماع فقط بل واشباهه وما وكل وذلك كل ما قام في امتداد مقامها من المباشرة. مم. يعني ليس الجماع فقط انما لا يقوم مقاومة. وحتى مقدمات الجماعة ما عندهم ما اخذه - 01:06:00

ما اخذ ما يكون اخذه من لفظ الآية لكنه كأنه ما قارب الشيء ينهى عنه. هم. يقوم مقامه يعني ما قرب شيء القبلة نعم. والمباشرة وطبعا هذا كله على انه بالليل والاستطعام بالنهار لانه معلوم انه يفسد الصيام لكنه اذا كان بالليل. نعم - 01:06:13

في انه يفسد اعتكافه بمعنى انه الان لو ان لو انه مثلا لو انه طبعا يعني لم يجامع يعني آآ انزل من غير جمع لما اوجب غسلا لما ذكر اي نعم هو قال اوجب غسلا اي وجر اليه في اوجب غسلا ولم يفسد الاتكاما - 01:06:34

كيف؟ لا يفسد اعتكافه؟ الا يفسد. مم. هو ينهى عنه. ما اوجب. قال يعني ذكر هنا القرطبي ذكر كلام كثير لكن قال انه لا يفسد الاعتكاف من الوطن الا ما يوجب الحد - 01:06:53

واختاره المزني قياسا على اصله في الحج والصوم. طبعا الفقهاء سيكون بينهم طويل لكن نتكلم عنها عن الذي اورده الطبري من خلال فمن خلال الآية وهذا يدخل في يعني الدالة اللي قد تكون قليلة في الايات المخصوصة. ايه. يعني في الايات المخصوصة

واستدل بالتخصيص على هذا - 01:07:08

اه طبعا الآية القادمة فيها ذو الوقت لان الظهر اذن ولا لا؟ نعم. ولعلنا نقف عندها ونكمل ان شاء الله باذن الله في قال قادم -

01:07:30